

الحلم والأناة - خطبة الجمعة د. عماد السوايعر

عماد السوايعر

وبعد احبتي في الله معاشر المصلين اقبلوا بقلوبهم الى المدينة يحدهم الشوق الى لقائه هبطوا عن رواحلهم فاسرعوا بقلوبهم وابدانهم لم يصبروا على جمر شوق اللقاء فهرولوا اليه اما صاحبنا - [00:00:00](#)

فنزل عن راحلته بهدوء وسكينة ثم عقل رواحل اصحابه ثم عمد الى متاعه فاستخرجه فاغتسل وتطيب ولبس اجمل الثياب للقاءه فسبق اقرانه ووصل قبلهم وقد وصلوا قبله نعم يا كرام - [00:00:29](#)

استقبله النبي الكريم صلى عليه الله مع وفد عبد قيس وقد وصلوا قبله فقال له الرحمة المهداة ان فيك لخصلتين يحبهما الله يا الله ان يجعلك الله بخصلتين بختين بخلقين يحبهما الله - [00:01:02](#)

فقال صلى عليه الله الحلم والأناة انه اشج عبد قيس الذي قدم مع وفد قومه الى رسول الله. فاستعجلوا شوقا ومحبة فكان حليما ذو انا تأدبا مع رسول الله صلى عليه الله - [00:01:33](#)

اذ تطيب واغتسل ولبس اجمل الثياب وعقل رواحلهم فسبقوه بابدانهم فسبقهم بروحه فكان مفضلا. والكل فاضل يا كرام الحلم والأناة خلقان عظيمان تحتاجهما امة الاسلام اليوم امة يغلي في قلوب ابنائها الغضب - [00:01:58](#)

والعجلة امة يا كرام اخطأت باب الحلم والأناة ووقعت في الغضب والطيش والسفه فسفكت الدماء وطلقت الزوجات وقطعت الارحام وتدابرت القلوب وانا لله وانا اليه راجعون. يا كرام الحلم والأناة - [00:02:31](#)

تعريفهما والمواضع اللذان يتأكدان فيهما والا العبد لابد ان يكون حليما ذو انا اقول يا مسلم ما الحلم وما انا الحلم له تعريفات كثيرات راق لي منها واحد واطنه سيروق اليكم. الحلم هو استيعاب جهالات الآخرين - [00:03:02](#)

الحليم هو من يستوعب جهالات غيره. هذا هو الحليم يا كرام. ليس الحليم من قابل العاقلين بحلم وليس الحليم من يقابل اهل الادب واصحاب الاخلاق الرفيعة بحلم كلا ان الحليم هو الذي يستوعب يتغافل يتحمل جهالات الآخرين. اما ذو - [00:03:35](#)

فالانات يا كرام هي عدم العجلة وعدم السفه والطيش الاول يعظم قول الله يحب الحلم والأناة يستجيب لقول الله واعرض يأمرك الله واعرض عن المحسنين لا عن الجاهلين ادفع بالتى هي احسن - [00:04:06](#)

فاذا الذي بينك وبينه محبة؟ لا. عداوة كأنه ولي حميم. وما يلقاها الا الذين صبروا وما يلقاها الا ذو حظ عظيم. يا كرام هذان الخلقان قرينان واحدكم واحد نفسي عن المواضع - [00:04:36](#)

اللواتي ينبغي لنا ان نتحلى بخلق الحلم وبخلق الأناة. فاقول اولاً في البيت في بيتك يا مسلم ينبغي ان تكون حليماً ذو اناه. تتغافل عن جهالات غيرك. تتغافل عن اخطائك - [00:04:59](#)

من خلقت من عوج من ضلع اعوج واعوج ما في الضلع اعلاه فإذا قمت تصلحه تقومه كسرته يا حليم زوجتك فيها نقص عقل ونقص دين فتحتاج مني ومنك الى عبد حليم - [00:05:22](#)

يستوعب الاخطاء ويتغافل عنها ولا يتسرع في الطلاق في الفراق في الميونة يا كرام ما اكثر تلك الاسئلة التي تأتيها والله وتقض مضاجعنا طلقت ثلاثة. حرمت ظاهرت حلفت الا اطالها في ماذا اصنع؟ واين - [00:05:51](#)

كان عقلك يخرج ابو داود في سننه بسنده عن مجاهد تلميذ ابن عباس تلميذ ابن عباس قال جاء رجل الى ابن عباس فقال يا ابن عباس واسمع يا من يغيب الحلم والأناة عن عقلك في اتفه سبب - [00:06:18](#)

تقوم به زوجتك قال يا ابن عباس طلقت زوجتي ثلاثا. يعني ثلاثا في مجلس واحد وكان الثلاث في المجلس الواحد يقع فقال ابن

عباس يقول مجاهد فسكت ابن عباس حتى ظننت انه سيردها له. ثم قال ابن عباس - [00:06:39](#)

وماذا اصنع بحماقتك؟ او قال ابن عباس يرتكب احدكم احموقته يرتكب احدكم احموقته ثم يأتي يقول يا ابن عباس يا ابن عباس يا ابن عباس واين كان عقلك واين كان حلمك - [00:07:06](#)

الم تكن في سعة من امرك الا تتلفظ بلفظ الطلاق فاني اسألكم بالله جنبوا السننكم الحلف بالطلاق والافضل حرام فانها امور والله انا اجزم لان فساد شوارعنا بان فساد بناتنا وبنيننا لانهم اخشى اقول اخشى. انا ما اتهم لكن اخشى اننا نواقع حراما - [00:07:29](#)
فلو احصيت التطليقات لتجاوزت المئات التي خرجت من لسانك والطلاق مرتان فالله الله في حلم واناة في مشكلة تستطيع ان تستوعبها. في زوجة تتشوق اليها وتريد فراشها ثم تطلق وتأتي تسأل يرتكب احدكم احموقته ثم يقول يا ابن عباس يا ابن عباس ماذا اصنع لك؟ واين كان - [00:07:56](#)

عقلك هذا يا كرام الموضع الاول في البيت كن حليما ذو انا. والثاني يا كرام مع ارحامك مع الذين امرك الله بصلتهم وبالحسان اليهم كن حليما ليس مع المحسنين ليس مع ذو رحمك المكافئ لك الذي تكافئه على احسانه. لا ليس الحلم والوصال في - [00:08:26](#)
معاملة المحسن وانما الحلم والاناة في معاملة المسيء لك الذي يدنو منك ويسئ اليك هكذا ينبغي في ان يكون اهل الاسلام مع ارحامهم. واستمعوا الى خبر والله امسكت رأسي عجا لما قرأته يا كرام - [00:08:54](#)
الاحنف ابن قيس يضرب به المثل في الحلم. قيل احلم العرب. احلم العرب الاحلى في ام قيس اسلم لكنه لم يفد على النبي صلوات ربي وسلامه عليه وفد على عمر. فليس صحابيا وانما هو تابعي. يا كرام. هذا الرجل - [00:09:14](#)
قيل له ممن تعلمت الحلم؟ واسمع يا من لا تقبل الزلة ولا تتجاوز عن الغفلة. فعندك استعداد ان تريق الدماء. ثم تندم وترتكب حموقتك قال الاحنف من قيس بن عاصم المنقري قيس بن عاصم هذا صحابي رضي الله تعالى عنه كان سيذا في قومه قال جئته يوما في مجلسه - [00:09:35](#)

وكان محتبيا بحبائل سيفه. جالس جلسة الحبوقة قال فجاءه يحدث قومه فجاءه برجل مكتوف مكثف ورجل قتيل مقتول فقال له رجل يسوق هذا المشهد العجيب. فقال له رجل هذا ابن اخيك - [00:10:03](#)
قتل ولدك هنا يظهر الحلم وهنا تظهر الاناة فيقول والله ما حل حبوته ولا قطع كلامه. حتى اذا اتم حديثه التفت الى ابن اخيه القاتل فقال يا ابن اخي يا ابن اخي - [00:10:29](#)
عصيت ربك وقطعت رحمك وهدمت نفسك ورميت نفسك بسهمك لم تصنع هذا ثم قال لولد له جالس قم فوارئ اخاك. يعني ادفنه. صل عليه وادفنه وخذ مائة من الابل وسقها الى ام هذا القتيل دية لابنها فانها غريبة. وانتهت القضية - [00:10:51](#)
هذا قيس بن عاصم الذي حق للشاعر عبد بن الطبيب لما مات قيس قال فيه بيت وارثي بيت قالته العرب ونقوله في موتانا وما كان قيس هلكه هلك واحد ولكنه بنيان قوم تهدم - [00:11:22](#)

يروى يا كرام انه كان في مجلس. فجاءته جارية وفي حجره ولد له رضيع. جاءته جارية بجمر تجمر له المجلس حتى يتطيب بالبخور والعود. فتدعثرت فسقط الجمر على الغلام فمات من توه - [00:11:42](#)
فقيل ما غير جلسته فزعت الجارية فقال لها لم تراعي. لم تراعي اذهبي فانك حرة لوجه الله جل في علاه. وقال للحاضرين اذهبوا هذا الغلام الرضيع هذا هو خلق الحلم والاناة. اسأل الله ان يجمعنا بالحلم والاناة. انه ولي ذلك والقادر عليه. بارك - [00:12:01](#)
الله لي ولكم بالقرآن العظيم. ونفعني واياكم بما فيه من الايات والذكر الحكيم. قد قلت ما سمعتم واستغفر الله العلي العظيم لكم من كل ذنب وخطيئة. فاستغفروه انه هو الغفور الرحيم. استغفر الله - [00:12:26](#)

الحمد لله وكفى والصلاة والسلام على النبي المصطفى وعلى اله وصحبه. ومن سار على دربه وسنته اقتفى. وبعد احبتي في الله الحلم والاناة خلقان عظيمان جميلان جليان. ينبغي على العاقل ان يتحلى بهما حتى يصل الى الله وصولا سليما. اصول - [00:12:46](#)
يسره يوم ان يبقى مولاه. اقول نحن نحتاج الى الحلم ونحتاج الى الاناة. ومن ذلك يا كرام في معاملة مع الخلق في بيعك في شرائك في سوقك في محلك في كل شأن يتعلق بك كن حليما ذو انا اياك والسفه فقط - [00:13:37](#)

قال ابن الجوزي السفه نباح الانسان واياك والطيش واياك وسرعة الغضب كن عاقلا كن حليما كن كأنبياء الله الذين امتدحهم الله ان الواحد منهم كان اوها حليما. اقول يا كرام اولاً - [00:14:03](#)

المسؤول ينبغي ان يكون حليما مع رعيته. حليما مع عماله حليما مع كل من هو دونه وكل من هو في رتبته وكن حليما مع كل احد تأمل حال حلم نبيك صلى عليه الله - [00:14:24](#)

النبي صلوات ربي وسلامه عليه سيد المسلمين نبينهم صلى عليه الله يقول انس والحديث في الصحيحين كنت امشي مع النبي صلى عليه الله فجاءه اعرابي والاعراب يا كرام قوم فيهم غلظة وشدة هذا طبع - [00:14:43](#)

وتلك سجيتهم. والنبي صلوات ربي وسلامه عليه قال يلبس بردا نجرانيا خشنا. يلبس قماش قال انس فجبذه الاعرابي امسكه فشده النبي صلى عليه الله من برده حتى اثر البرد في صفحة عنقه - [00:14:59](#)

والاعرابي يقول يا محمد مر لي من مال الله الذي عندك قال واسمع زلة موظف عندك تكلفه وظيفته. اسمع ايها المسؤول فنظر اليه النبي صلى عليه الله فضحك وتبسم ثم قال اعطوه - [00:15:24](#)

اعطوه مسألته. هكذا كانوا لذا تأمل حال ابي ذر مع غلامه مع الذي يعمل عنده قال غلام ابو ذر ارسلت يعني تركت الشاة تأكل علف الفرس. فقال لي ابو ذر رضي الله تعالى عنه لما ارسلت الشاة على علف الفرس - [00:15:47](#)

فقال لاغيظك يغيظك يعني اللي استفذك. انا فعلت هذا عامدا اختبر حلمك فقال ابو ذر واسمع مقالة ابي ذر. قال لاجمعن مع الغيظ اجري اذهب فانت حر لوجه الله اذهب فانت حر لوجه الله هكذا كانوا لذا سادوا. ابراهيم ابن ادهم من سادات اهل الاسلام. من سلف هذه الامة - [00:16:07](#)

كان حليما حتى مع المخالفين. يلقيه يهودي يسير مع كلب له كلب مع كلب يا كرام. فيقول اليهودي في نفسه لاختبرن حلم اصحاب محمد. صلى عليه الله. فقال حلم ابراهيم ابن ادهم. فقال يا ابراهيم - [00:16:37](#)

لحييتك اطهر ام ذنب كلبى من يحتمل هذه الكلمة لحييتك اطهر ام ذنب كلبى؟ يقول اليهودي لابراهيم ابن ادهم فقال ابن ادهم يا كرام لان كنت من اهل الجنة فلحييتي اطهر من كلبك. ولئن كنت من اهل النار فذنب كلبك اطهر من لحييتي - [00:16:57](#)

فقال اليهودي الله اكبر هذه اخلاق نبوة. اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله. صلى الله عليه وسلم. لذا يا مسلم عاهد ربك اصلح قلبك من اليوم كن حليما على زوجة كن حليما ذو اناة على ولد على جار على اب على ام - [00:17:24](#)

على رحم على عامل على مسؤول على كل احد وليس حلمك ضعفا وليس حلمك واناتك جبنا لكنك تريد قصورا وعلانية في جنات رب العالمين. جعلنا الله واياكم من اهلها ممن يصيبون - [00:17:44](#)

هنا الفردوس الاعلى انه ولي ذلك والقادر عليه - [00:18:04](#)